

تَعَلَّقْ بِاللَّهِ لَا بِتَمِيمَةٍ وَنَحْوِهَا	عنوان الخطبة
١/ الحياة مليئة بالآلام وتعلق قلوب المؤمنين بالله وحده ٢/ التعلق بالله حقيقة وعقيدة ٣/ ماهية التمام والتحذير من التعلق بها وتعليقها	عناصر الخطبة
د. عبدالله بن محمد حفي	الشيخ
١١	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله ربّ العالمين، الحمد لله إيمانًا بكمالهِ وجمالهِ، وبقينًا بعلمهِ وحكمته، أحمدهُ سبحانه وأشكرهُ، الملك ملكه، والخلق خلقه، والأمر أمره، يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

يا من إذا وقف المسيء ببابه *** ستر القبيح وجاد بالإحسانِ
أصبحتُ ضيف الله في دار الرضا *** وعلى الكريم كرامهُ الضيفانِ
أعصيك تسترني أنساك تذكُرني *** فكيف أنساك يا من لستَ تنسانِ
وأشهد أن سيّدنا ونبيّنا محمدًا عبده ورسوله.



وتطيب دقات القلوب بذكره *** فتفيض شوقاً دافئاً وعميماً
 هو رحمه الرحمن أشرق بالهدى *** صلوا عليه وسلّموا تسليماً
 اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه
 أجمعين.

الحياة مليئة بالآلام والآمال، والأفراح والأحزان، والعسر واليسر.
 فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا *** وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ

هكذا قضى الله وقدر: (لَقَدْ خَلَقْنَا آلَإِنسَانَ فِي كَبَدٍ) [البلد: ٤]
 من هنا يحتاج المسلم إلى قوة يتعلق بها ويسعد بقرها ويستمد العون والغوث
 منها.

والمؤمن يعلم أن الله الذي لا ملجأ منه إلا إليه.

المؤمن يعلم: (أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ
 يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا يَرَىٰ فِيهِ فِئَابًا)



قلوب لا تحمل همّ الرزق ليقينها وعلمها بأن الله -تعالى- يقول: (وَكَايِّنَ
 مِّنْ دَابَّةٍ □ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ
 أَلْعَلِيمُ) [العنكبوت: ٦٠]، والنبي -صلى الله عليه وسلم-- يقول: "إِنَّ
 رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ
 رِزْقَهَا" (شرح السنة للبغوي).

يا كرام: إن التعلق بالله ليس كلامًا يقال، ولا خطبة تلقى.

التعلق بالله حقيقة وعقيدة يعيشها المؤمن.

التعلق بالله عقيدة تظهر عند الأزمات ونزول النكبات والكربات.

التعلق بالله عقيدة يعيشها العبد من نزلت به الهموم والغموم والدّيون.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

التعلق بالله عقيدة يعيشها العبد إذا ضاقت عليه الأرض بما رحبت، وأيقن أن لا ملجأ من الله إلا إلى الله.

العبد إذا تعلق قلبه بالله انطلق عند همه وغمّه إلى مصلاّه، وبثّ شكواه لمولاه، وآيس من كل فرجٍ إلا من فرجٍ يأتي به الله، وحاله:

طرقت باب الرجاء والناس قد رقدوا *** وبثُّ أشكو إلى مولاي ما أجد!
 وقلت: يا أملي في كلِّ نائبة! *** ومنّ عليه لكشفِ الضرِّ أعمد!
 أشكو إليك أموراً أنت تعلمها! *** ما لي على حملها صبرٌ ولا جلد!
 وقد مددتُ يدي بالذلِّ مبتهلاً! *** إليك يا خيرَ من مُدَّتْ إليه يدُ!
 فلا تَرُدَّهَا يا ربَّ خائبةً *** فبحرُ جودك يروي كلَّ من يردُّ!

هذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما هاجر إلى المدينة، وقريش بذلت الغالي والنفيس للظفر به صلى الله عليه وسلم حياً أو ميّتاً، ولما وصل -صلى الله عليه وسلم- إلى غار ثور، وإذا بالمشركين قد وضعوا أقدامهم عند باب الغار، هنا وفي هذا الموقف العصيب قال أبو بكر -رضي الله عنه-



قولته المشهورة: "يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أُبْصِرَنَا؟"، وإذا بذلكم القلب المفعم بالإيمان واليقين ليقول مقالة من تعلق قلبه بالله حقًا وصدقًا: "يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِإِنْسَانٍ اللَّهُ تَالِيَهُمَا" (متفق عليه).

الله أكبر! هنا يقف الوصف والبيان، ويعجز اللسان عن وصف هذا التعلق بالرحيم الرحمن: (لَا تَحْزَنْ ۗ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) [التوبة: ٤٠].

اللهم نسألك من فضلك..

فيا أهل الإيمان، يا أهل التوحيد: علّقوا القلوب بذوي العرش المجيد: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [يس: ٨٢].

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم، ولسائر المسلمين من كلِّ ذنبٍ فاستغفروه؛ إنَّه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك تعظيماً لشأنه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصَلِّحْ لَكُمْ ءَأَعْمَلِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

خطبة هذا اليوم جاءت بناءً على تعميم من معالي الوزير -حفظه الله- بشأن الحديث عن تعليق التائم التي يعتقد البعض نفعها ورفعها. فلما رأيت التعميم قلت: سبحان الله هل في الناس من يتعلق بتميمة اليوم؟ هل يعيش بيننا من يرجو النفع والضر من خيط وخرز وسلسلة أو تميمة؟ هل عرفتم التميمة؟



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

التمائم جمع تيممة، وسميت تيممةً لأنهم يرون أنها بها تدفع العين وتجلب النفع وتدفع الضر.

عجبُ والله! هذا خيطٌ يعلق على الطفل الصغير حتى لا تصيبه العين، وهذا يضع على سيارته تيممةً حتى لا يحسده حاسد، وهذا يعلق على بيته تيممةً وجلدًا وخرزًا حتى يحفظ بها بيته وأهله، وهذا يلبس تيممة يستجلب بها الشفاء والدواء زعموا، وهذا يعلق شيئًا على دكانه يطلب به الرزق. تمائم وخيوط، وقلادات وخرزات، وعظام وجلود، وخواتم وأساور، وكتابات وطلاسم؛ طلبًا للنفع والرفع والدفع.

أين الله؟ أجيئوا يا أهل لا إله إلا الله؟ أين الله (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطَوِّعُنِي وَيَسِّرُنِي * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ) [الشعراء: ٧٨-٨١]؟

أين الله (الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ) □ وَهُوَ خَلَقَكُمْ □ أَوَّلَ مَرَّةٍ □ وَإِلَىٰ هَهُنَا تَرْجَعُونَ) [فصلت: ٢١]؟

أين الله (الَّذِي نَزَّلَ آلَ الْكِتَابِ) □ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) [الأعراف: ١٩٦]؟



صدق الله: (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً □ لَا يَخْتَفُونَ شَيْئًا □ ا
 وَهُمْ يَخْتَفُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ □ ضَرًّا □ ا وَلَا نَفْعًا □ ا
 وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا □ ا وَلَا حَيَاةً □ ا وَلَا نُشُورًا □ ا) [الفرقان: ٣].

يقول عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَتْ تِسْعَةٌ وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعَتْ تِسْعَةٌ وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: "إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً" فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: "مَنْ عَلِقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ" (رواه أحمد في مسنده).

ورضي الله عنك يا حُدَيْفَةَ فقد دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يُعُودُهُ، فَوَجَدَ فِي عَضُدِهِ خَيْطًا فَقَالَ: "مَا هَذَا؟" قَالَ: خَيْطٌ رُقِي لِي فِيهِ، فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ: "لَوْ مِتَّ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْكَ" (رواه ابن أبي شيبة في مصنفه).

فكن مع الله تَرَّ اللهُ مَعَكَ *** واترك الكل وحاذر طمعك
 ثم ضع نفسك بالذل له *** قبل أن النفس قهراً تَضَعَكَ
 وإذا ضرك لا نافع من *** دونه والضر لا إن نفعك



وإذا أعطاك من يمنعه *** ثم من يعطي إذا ما منعك

فحذار من تعليقة تيممة أو خيطة أو سوار لعلاج الروماتيزم، زعموا وأفتى العلماء بعدم جوازه.

حذار من تعليق جلود ذئب أو شعره لطرد عين أو مس!

حذار من تعليق قماش أسود أو خرز لدفع أو نفع أو رفع!

حذار من لبس سلسلة وخاتم وقلادة واسورة لجلب نفع أو دفع ضر!

يقول عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-
أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً، أَرَاهُ قَالَ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: "وَيْحَكَ مَا
هَذِهِ؟" قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ؟ قَالَ: "أَمَّا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا انْبِذْهَا عَنْكَ؛
فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا" (رواه أحمد في مسنده).

فانظر إلى هذا الإنكار الشديد على من علّق تيممةً أو خيطةً فقد خسر
الدنيا: "أَمَّا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا"، وخسر الآخرة: "فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ
عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا".



اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، اللهم وفق عبدك خادم الحرمين الشريفين، اللهم اجعله مسلماً لأوليائك، حرباً على أعدائك، اللهم وفقه وولي عهده لكل ما تحبّه وترضاه، أرهم الحق حقاً وارزقهم اتباعه، وأرهم الباطل باطلاً وارزقهم اجتنابه.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com